

الوافي في الوفيات

ذا قبس يا بني في يدك ... أو فصوص يا قوت أحمر .
لا تقربها لخدك ... تشتغل بالنار وتسكر .
خجلت من نور وجهك ... إذ رأت أجل منظر .
والحباب باهت لثغرك ... من حياه يعوم ويغرق .
ذا المليح في الجنة يبدو ... وأنا مسكين في جهنم .
آه على قبلة في جيدو ... وأخرى في ذاك الفميم .
لو ترى حمرة خدودو ... وعذاره المنمنم .
كان ترى ثوب أطلس ... أحمر معدني بأخضر معتق .
يا نديم اسمع نصيحا ... لا تنم ما دمت يمكن .
الصباح ومثله في الكاس ... ما ترى ما أبهج وما أحسن .
والشقيق حمرا في صفرا ... كأنه رايت شاه أرمن .
ملك تخال جمالو ... ما خلق وليس يخلق .
الكرم والعفاق والباس ... عندك أبو الفتح موسى .
الأسد إذا تنمر ... والعدو بحال فريسا .
لم يدع في الدنيا يذكر ... لا جليل ولا نفيسا .
وكسا الاسلام جلاله ... ان ذا سعيد موفق .
ورشيقة المعاطف ... رأته بين السناحق .
والغبار بحال غمائم ... والسيوف بحال بوارق .
وسنا جبينو يرمي ... بشعاع على الخلائق .
زرعت : حر المـ زوجي ... والنبي غدا تطلق .
فأردت معارضته وأنا بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبع مائة فقلت وهو أول زجل نظمته :
أبصر النيل كيف صفا لي ... وانطبع لما تملق .
وفرش في الروض بساطو ... وهو بالأزهار مزوق .
هات كاسي يا نديمي ... ما بقي للهو عاقه .
الفرح شاليشو عندي ... والسرور من خلفو ساقه .
والمليح عبي لي خصره ... كل باقه بلباقه .
والشراب قاعد مجلس ... حين رأى الرواق معلق .

أصبح النرجس في بهته ... حين رأى للورد صوله .
والشقيق يحمل مشاعل ... والربيع قد صار لو دوله .
والنسيم لما تحرك ... رقص الأغصان في جوله .
وعليه الطير غنى ... والغدير بالموج صفق .
ما نجومى غير ندامى ... طردوا بالسعد عكسي .
سبقوا للهو بدري ... واحتسوا في الكاس شمسي .
وغدا يومي بنعمه ... وعليها أطلب أمسي .
فاضربوا إلى الرعد كوسات ... وانشروا إلى البرق بيرق .
أي مليح يسبي فؤادي ... عندما تسحر عيونو .
ما ينال الصب منو ... في مناه إلا منونو .
لو ثنى أعطاف قدو ... أو تبدى نور جبينو .
تبصر الأغصان في كسره ... والصبح من غيطو ينشق .
قلت : قلبي قد تقلى ... قال لي : من ذي العوينات .
قلت : في ثغرك حلاوه ... قال : هي سكر سنينات .
قلت : يا زهرة حياتي ... قال : هي في ذي الوجينات .
قلت : مثل الغصن قدك ... قال لي : واحلا وأرشق .
يا فؤادي لا تحل عن ... حب هذا الطبي الاحور .
إياك أن يطغيسك لائم ... قال : كنك بو تعذر .
ما ترى كافور خدو ... وعليه الخال كعنبر .
لا تخف صولة عذارو ... دع يجي ويركب أبلق .
أبصرت معشوق قلبي ... جارتي يوم وهو داخل .
فسباها بانعطا فو ... وتثنيه في الغلائل .
فتحت لو قالت : ادخل ... نعملو يا سيد واصل .
وزويجي إن تكلم ... أكل الدرہ وفرق